**جامعة الشهيد بن حمة لخضر – الوادي/ الجزائر**

**المؤتمر الدولي : الحجاج والهرمينوطيقا في الخطاب، أنطولوجيا الهوية والرسالة**

**عنوان البحث**

**الأعمال الفنية التشكيلية بصفتها آلية حجاجية لكشف هوية الخطاب**

**الملصق الفلسطيني إنموذجا**

**إعداد: د. مروان العلان**

**جامعة فيلادلفيا - الأردن**

**ملخص البحث**

**في معركة التحرر الوطني المتواصلة منذ ما يقارب القرن من الزمان، كان الخطاب التحرري الفلسطيني مرهونا في مختلف مراحله بالتوازنات الدولية حدّ فقدان هويته في بعض المراحل التي عاشها، وانسحب هذا الارتهان على مجمل الخطاب الفلسطيني ومستوياته بما في ذلك الخطاب التشكيلي الذي بقي مرتهناً حتى فترة قريبة للصراخ المرتفع الذي أعلنته بندقية المقاتل، أو حجارة الانتفاضات المتواصلة.**

**لم يعامل الخطاب التشكيلي الفلسطيني إلا بوصفه تابعاً رديفا للخطاب السياسي العسكري فاصطبغ بالدم وانكفأ في زاوية الجغرافيا ولم ينفتح على الخطاب الانساني إلا في حالات نادرة، وتشكلت رموزه من مفردات السجال المباشر للمعركة، ففقد تأويليته المنفتحة على آفاق التأثير. كما لم يغد وسما اجتماعياً على تماسّ بالانسان تواشجاً وتوالجاً واستدخالا يمنحه القدرة على التأثير في المنتج والمتلقي سواء بسواء، فغدا أشبه بفزاعة حقل لا رسالة لها خارج وظيفة ثابتة لا استمرار فيها.**

**هذه الورقة تحاول تفعيل الاهتمام بهذا النمط البصري من الخطاب ليجد مكانه بين أنماط الحجاج السمعي أو المقروء ويتمكن من إنتاج رسالته محققا هويته وموضحا تأويلاته ويكون قادرا كذلك على تقديم رسالته وتعزيز تحليله وتكامل آليات حجاجيته.**

**للأعمال الفنية التشكيلية قدرتها على الحجاج لكنها لم تؤت ثمارها في خضم وسيرورة الخطاب الفلسطيني الغارق في آنيته وتفاصيليه اللاحجاجية وغير المؤثرة.**

**تتوخى الورقة منهجية تحليلية لنماذج من الخطاب التشكيلي الفلسطيني عبر فترات متتابعة مقارنة بتصورات ورؤى من خطابات تشكيلية عالمية مختلفة عبر عصور متتابعة هي كذلك لإدراك جوهر كل خطاب وكيفية بنائه لرسالته.**